المحاضرة التاسعة

العنف اجتماعياً

أولاً رؤيـة القسم :

تحقيق التميز لكي يكون إحدى صروح التعليم الجامعي المميز في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ويهدف القسم برؤيته التطلعية إلى استخدام المهارات المعلوماتية وتطبيق أفضل الوسائل التكنولوجية في المهارات البحثية والتفكير في صور نقدية وموضوعية لمواكبة متطلبات الاعتماد الأكاديمي من قبل المؤسسات العلمية.

ثانياً رسالـة القسم :

إعداد المتخصصين المؤهلين في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية مزودين بالمعارف والمهارات والخبرات المهنية الحديثة المتمثلة في المهارات المعلوماتية والتفكير النقدي ومهارات البحث والاتصال وتطبيقاتها في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كما يعمل القسم على التطوير والمساهمة في نشر المعرفة الاجتماعية وتقديم الاستشارات والتدريب والخدمات الاجتماعية للمجتمع السعودي ومؤسساته.

أهداف المقرر :

¨ أن يتعرف الدارس على مفهوم علم اجتماع الأسرة و موضوعه

¨ أن يستنتج الدارس نظام الأسرة الاجتماعي وعلاقته بالنظم الاجتماعية الأخرى كالزواج و القرابة

¨ أن يتعرف الدارس على أحدث النظريات في التنشئة الاسرية

¨ أن يدرك الدارس أهمية التفاعل الأسري الاجتماعي في عملية التنشئة الأسرية

¨ أن يميز الدارس بين مفهوم المشكلة و الأزمة الزوجية ¨ أن يتمكن الدارس من تحليل أنماط العنف الأسري

¨ أن يدرك الدارس تأثير الضغوط الإجتماعية على الأسرة

¨ ن يكتسب الدارس مهارات التعامل مع المشكلات التي تواجه الأسرة وكيفية علاجها

أهداف المحاضرة

- **أن يتعرف الدارسون على العنف ومعناه اجتماعيا وثقافيا.**
- **أن يفرق الدارسون بين أنواع العنف.**
- **أن يستنتج الدارسون ضرورة دراسة قضايا العنف في المجتمع سوسيولوجيًا .**

أن يكتسب الدارسون مهارات عامة مثل : التواصل الفعال، التعلم الذاتي ، العرض الفعال ، فن المناقشات والحوار .

عناصر المحاضرة

العنف الأسري

التطور التاريخي للعنف الأسري

مصادر المعلومات عن العنف الأسري

العنف الأسري

1- دلالة الإيذاء: يقصد بها إساءة استخدام المسؤولية التنشئية- بدون قصد- من قبل أحد أفراد الأسرة على الآخر (في المجتمع الغربي) وهي آلية تأديبية- بدون قصد- يستخدمها الوالدان لجعل أبنائهم يمتثلون لأوامرهم وتوجيهاتهم الضبطية (في المجتمع الغربي) وفي كلا المجتمعين (الغربي والعربي) يكون الإيذاء على أنواع وهي: الجسدي واللفظي والنفسي وجدير بذكره في هذا المقام إلى أن الإيذاء لا يكون محصوراً في التنشئة الأسرية لأن هناك :

- إيذاء الأبوين للأبناء
- إيذاء الأبناء للأبوين
- إيذاء الزوج لزوجته
- إيذاء الزوجة لزوجها
- إيذاء الأطفال للأطفال

2- دلالة الإهمال: فإنها تشير إلى عدم الاستجابة لطلبات الضحية التي تحصل بقصد وبتعمد بسبب الإجهاد والتعب الذي أصاب المعتني أو الراعي المهتم برعاية المسن صحياً وغذائياً وشخصياً بسبب تعدد وتنوع طلبات المسن من المعتني، وغالباً ما يكون الأخير من الأبناء أو الأحفاد أو الأقارب. والإهمال على نوعين هما الإهمال السلبي والإهمال الفاعل.

4- دلالة سلب الحقوق المدنية: وهي أحد دلائل العنف الأسري الذي يحدث مع المسنين في الأسرة أو مع الأطفال القاصرين إذ يتم الاستحواذ على حريتهم الشخصية والتعبيرية والتفكيرية أمام الآخرين أو منعهم من التصويت في الانتخابات أو الذهاب إلى زيارة الأهل والأقارب أو الأصدقاء أو الجيران أو إجبارهم على التصريح بمعلومات غير صحيحة. انظر شكل رقم -1- ومن أجل استجلاء أكثر عن مفهوم العنف الأسري نذهب إلى تمييزه عن مفهوم العدوان aggression (الذي يمارس على مستويين وهما اللفظي والجسدي) ويعني التعدي على حقوق الآخرين غير المسبوق باستفزاز يبرره يوقع الألم والأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي بشكل مباشر، أو غير مباشر وغالباً ما يحدث مع الفرد النزق أي المتصف بالاستجابة السريعة للغضب والانفعال والإثارة. كذلك يحدث بين الأفراد الذين لا توجد بينهم علاقة ودية أو حميمة بل صراعية. أقول هناك تصميم وتفكير مسبق عند الطرفين أو عند أحدهما في إيقاع العدوان على الآخر لذلك لا تكون علاقتهما ودية بل متصارعة.

هدف واحد لهما وهو الاعتداء الذي يصدر من معتدي يملك نفوذاً ومالاً ومكانة ودوراً وسلطة أعلى من المعتدى عليه وتربطهم علاقة زواجية أو دموية. هذا الاعتداء يخرج عن الانسجام في العلاقة الأسرية والتوازن في ميزان القوى الأسرية بحيث تعتمد الضحية على المعتدي مالياً ونفسياً واجتماعياً. وغالباً لا تقصد سبقاً في الاعتداء والإهمال، إنما هناك تقصد متعمد في الاعتداء الجنسي وسلب الحقوق.

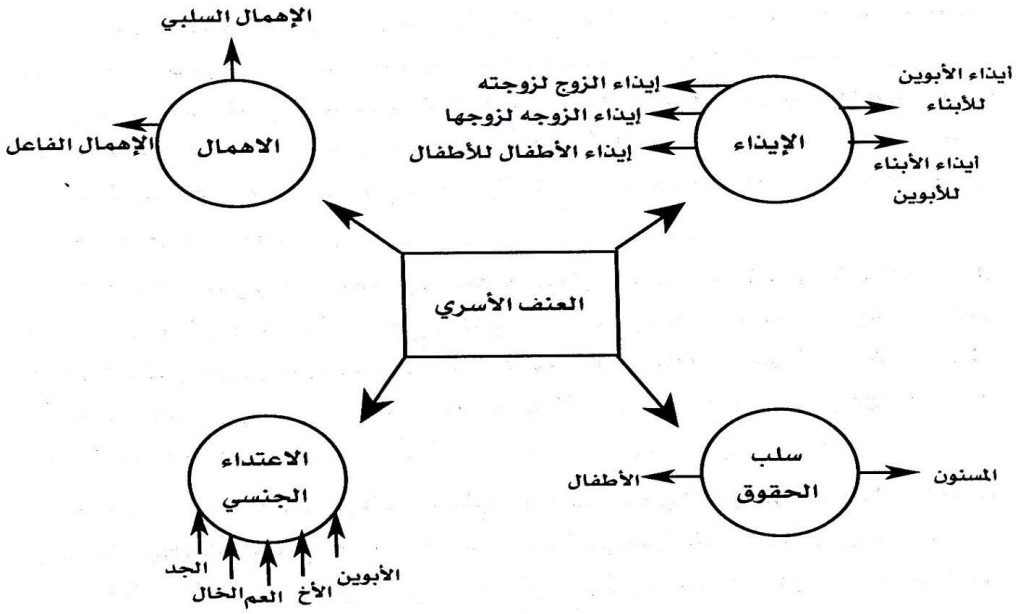

التأريخ الاجتماعي العنف الأسري

اليوناني والروماني أنشئ بيت خاص بالأطفال اليتامى يقوم بتربيتهم والعناية بهم فضلاً عن القوانين التي شرعت قبل 450 عاماً قبل الميلاد، التي رعت واهتمت بحماية الطفل والنظر إليه على أنه إنسان قاصر يحتاج إلى حماية ورعاية من قبل المجتمع.

أما في عصر النهضة أبان القرن الثامن عشر فقد ازداد الاهتمام بالطفل ورعايته من قبل المؤسسات الصحية والمجتمع معاً. إذ تأسست مستشفى في لندن تدعى مستشفى لندن التأسيسية في القرن الثامن عشر أخذت على عاتقها العناية بالطفولة والاهتمام بها وحتى تمثيلها في المحافل الرسمية والشعبية وقادت حملة كبيرة للتحكم في الأمراض التي تصيب الأطفال وما لها من آثار على أفراد الأسرة وعائلتهم في ذات الوقت.

أما سوء معاملة الطفل فقد حظي باهتمام متميز من قبل العيادات الطبية ومراكز البحوث الأسرية مع بداية العقد السادس من القرن العشرين، وقد شملت المعاملة السيئة والضرب والتجريح، ومع تقدم الوقت تزايد الاهتمام بها وبالذات في العقدين السابع والثامن من القرن الماضي إذ شمل دراسة أسبابها وآثارها فشمل سوء التعامل الجنسي.

وحري بنا أن نذكر أن الاهتمام المركز والمنصب على سوء معاملة الطفل كان صادراً من الحركات الأنثوية والنسوية التي تدافع عن حقوق المرأة وشؤون الأسرة، واعتبرت المعاملة السيئة للأطفال أحد مواضيع اهتمامها، أو كان ذلك في العقد السابع من القرن الماضي ثم ظهر على سطح الاهتمام بالشؤون الأسرية سوء معاملة المسنين إبان العقد السابع من القرن العشرين ليس من قبل الحركات النسوية بل من قبل المدافعين عن المسنين.

مصادر المعلومات عن العنف الأسري

تتأتى المعلومات عن سوء معاملة الطفل وإيذاء الزوجة والعنف الأسري من ثلاثة مصادر رئيسية وهي:

1. من عينات عيادية (طبية)
2. ومن تقارير رسمية
3. ومن مسوحات اجتماعية

لهذه المصادر الثلاثة إيجابياتها الخاصة بها ونقاط ضعف في طبيعتها وكلاهما يؤثران على نوع وتعميم ما عثرت عليه البحوث أو ما توصلت إليه.

إنما أكثر مصادر المعلومات رفداً للمعلومات عن العنف الأسري بشكل مستمر يتأتى من الدراسات العيادية clinical studies يقوم بها محللون نفسانيون وعلماء نفس وأخصائيون في الإرشاد والتوجيه وذلك راجع إلى كون هؤلاء المتخصصين (الباحثين) يحصلون على مداخل مهمة عن العنف الأسري. على سبيل المثال لا

أما الدراسات الخاصة بسوء معاملة الزوجة وعنفها أو العنف نحو المرأة فإنه يستسقى بشكل مكثف في عينات خاصة بالنساء الباحثات عن مساعدة من قبل الملاجئ الخاصة بالنساء المعنفات women shelter مثل هذه العينات تكون مهمة لأنها تمثل الطريق الوحيد للحصول على معلومات مفصلة عن الإيذاء والضرب الذي يصيب النساء، فضلاً عن ذلك تكون هذه المعلومات ضرورية لدراسة تأثير المتغيرات المتداخلة.

إن استخدام المسوحات الاجتماعية social surveys في دراسة العنف الأسري غطت طبيعة تنشئة الأطفال فيما يخص الخصوصيات والمحرمات المستخدمة عند بعض الفئات والطوائف الاجتماعية، وقد تم استخدام المقابلة التلفونية في جمع

المعلومات واستخدام طلاب الجامعة في جمع المعلومات من المبحوثين في المسوحات وبالذات في المسوحات التي أجريت في الأعوام الواقعة بين 1980 أو 1984. جدير بذكره في هذا السياق أن في المسوحات يستطيع بواسطتها الباحث أن يعمم نتائج دراسته وذلك بسبب كبر حجم المجتمع المدروس (**gelles , 1993,p.9**) .

أما المعلومات العيادية فإن التعميم عن نتائجها يكون محدوداً جداً بحدود العينة المدروسة، لذا لا يمكن تعميمها بل يمكن استخدامها كمادة للمقارنة مع نتائج دراسات عينية وليست مسحية، فضلاً عن ذلك فإن عدم الاستجابة للمبحوثين في المسح لا يكون عددها عالياً وذلك بسبب حضور أحد الوالدين أو كليهما أثناء إجراء عملية المسح وهذا يؤثر على تقليل عدم الاستجابة من قبل الأطفال.

على أن لا ننسى أن المناهج التجريبية وغير التجريبية والمتكررة عن حالات العنف الأسري غير موجودة في دراسة هذه المشكلة.

تدريبات

عرف العنف الأسري ؟

وضح التطور التاريخي للعنف الأسري؟

اشرح مصادر المعلومات عن العنف الأسري؟